

## جنائن بابل المعلقة أم جنائن نينوى المعلقة ..... دراسة مقارنة في الخصائص المكانية لفضاءاتها الخارجية

د. احمد يوسف العمرى  
قسم الهندسة المعمارية – جامعة الموصل  
ahmed.alomary@yahoo.com

### الملخص

جنائن بابل المعلقة إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم، ذكرها بنيت في مدينة بابل القديمة في عهد الملك البابلي نبوخذنصر الثاني، الذي حكم بين العامين 562 و 605 ق. م. كتب عدة مؤرخين يونانيين ورومان عنها، وأعطيت بعض الأوصاف عن ارتفاعها وأنها كانت محاطة بجدار قوي محصن وان لها مدرجات تتصل بعضها ببعض بواسطة سلالم يساندها صفوف من الأقواس. وملئت بأشكال عديدة من الأشجار والزهور ونباتات الزينة المختلفة. وانها كانت تسقى من نهر الفرات بواسطة مضخات تدار بشريا وبالرغم من ذلك لا توجد أي نصوص مسمارية بابلية تصف هذه الحدائق، وهي العجيبة الوحيدة بناء على هذه المعطيات التي يُعتقد بأنها أسطورة. وفي المقابل بدأ بعض الأثريين يرجحون وجود الجنائن المعلقة ضمن موقع آثار مدينة نينوى في تلة قوينجق بالقرب من القصور الملكية لسنحاريب وأشور بانيبال بناء على مشاهد لحديقة منشأة فوق صف من الأقواس مرسومة على رقيم طيني ونصوص مسمارية مكتشفة في نينوى. يحاول البحث مقارنة المعطيات بين الموقعين وإعادة قراءة المعلومات المتوفرة وتقديم المزيد من الأدلة والبراهين لدعم الفرضية التي ترجح وجود الجنائن المعلقة في نينوى من خلال دراسة الخصائص المكانية للموقعين من وجهة نظر حقل عمارة الفضاءات الخارجية، الكلمات الدالة: الجنائن المعلقة، دلائل، بابل، نينوى. الخصائص المكانية، الفضاءات الخارجية

## Hanging Gardens of Babylon or Hanging Gardens of Ninewa A Comparative Study of Their Landscape Spatial Characteristics

Dr. Ahmed Y. Al Omary  
Department of Architecture- Mosul University  
ahmed.alomary@yahoo.com

### Abstract

Hanging gardens of Babylon is one of seven wonders of the Ancient World. It is mentioned that these gardens were constructed at the ancient city of Babylon by Nebuchadnezzar II, who ruled between 605 and 562 BC. The gardens were mentioned in the Roman and Greek historians' writings and descriptions of height were given. The gardens were surrounded by a strong wall with stadiums connected with stairs surrounded by arches and filled with trees and flowers. The gardens were irrigated from Euphrates through manmade pumps. There are no cuneiform texts mentioning these gardens, however, they are the only wonder based on these legendary information. On the contrary, some archeologists states the hanging gardens are within Ninewa archaeological location in Kuyunjik hell, near the Sennacherib and Ashurbanipal palaces based on scenes of a garden constructed on a column of arches drawn on a tablet and other cuneiform texts in Ninewa. The current study is comparing the data of both locations and reviewing the available information in addition to providing more evidences to support the existence of hanging gardens in Ninewa. This is done through examining the spatial characteristics of the two locations from a landscape perspective. Keywords: Hanging Gardens, evidences, Babylon, Ninewa, spatial characteristics, landscape

**المقدمة :**

شغلت الجنائن المعلقة حيزا مهما من ذاكرة البشرية و اعتبرت من عجائب الدنيا السبع في العالم القديم وذكرها عدة كتاب يونانيون ورومان . ان تكرار ذكرها في ازمنا عديده يعطي مصداقية بان هذه الجنائن ليست اسطورة بل يفترض انها موجوده بحكم تواتر الاوصاف والروايات حولها وان وجودها في مدينة بابل الاثرية كان يعتبر من المسلمات الى وقت قريب وقد بذل المنقبون جهودا كبيرا في البحث عنها بين اطلال المدينة واصبح الجدل الان ينمحو حول مكان وجودها في ضوء رقم طينية مكتشفة في نينوى. يحاول البحث تقديم رؤية جديدة حول الموضوع في ضوء دراسة خصائص كلا المكائين . ان أي مكان يذكر كما ذكرت الجنائن المعلقة عبر التاريخ وتتداوله الالسن لفتره طويله يفترض انه يمتلك خصائص المكانية القوية وفيه روح لمكان مميزه وذو هوية واضحة وله القابلية على زرع الاحساس بالمكان لمن يزوره و ان فيه بالتالي خصائص وامكانات صناعة المكان. ان توفر هذه الخصائص في اي من الموقعين سيعطي بلا شك تفسير يعزز وجود هذا الاثر فيها لتوفر مستلزمات بقائه في ذاكرة البشرية ويعطي مصداقية للروايات التاريخية التي تناولته وكالاتي :

**1 - المكان في الفضاءات الخارجية :**

وهو الحيز الانساني الحاوي على قدر من العادات والتقاليد والصيغ الفكرية اضافة الى الزمن الذي يشكل بعدا حقيقيا في مقياس التحول لوظيفية المكان، نتيجة ديناميكية النظرة الاجتماعية لواقع الحياة المتغيرة باستمرار والمكان الجيد هو الموصل الجيد لكل الاحساسات والإنسان لا يمكن ان يشعر بأدائية المكان ما لم يحقق للإنسان ما يحتاجه من حماية وسهولة حركة وإضفاء اجواء مكانية جمالية تشعر الانسان بالرغبة في التفاعل معه من خلال انعاش روحيته وإيجاد حالة من الترابط التي اعطت الانسانية المعنى له، وفي أي وقت يعرف او يحدد فيه الموقع فانه ينفصل عن الفضاء غير المحدد او المتناهي الذي يحيط به، وتعطى بعض الاماكن معاني كبيرة، أو اسماء أو تعريفات من قبل المجتمع [1p.2]

**1-1- المكانية Placeness :**

وهي قدرة التصاميم المعدة على تشجيع تشكيل صورة ذهنية تؤثر بالتغيرات التي تحصل في الحالة الانفعالية وعندما تكون الاعدادات المصممة بإحساسات قوية يقال بان لها مكانية عالية وهي عادة قادرة على ان تستذكر بعد فترة طويلة من الوقت [2p.252]. وتظهر المكانية عندما تصبح الإعدادات ذات معنى وظيفي وثقافي وجمالي و ترابطي [3]، فالمكان المدرك إدراكا حسيا يتأثر بالخصائص الفيزيائية والإعدادات المصممة من حيث المكان المتوقع للفرد وسلوكه المقصود ومستويات حركته واتجاهاته وتفصيلاته مع الخبرة المخزونة في الذهن.

**1-2- روح المكان :**

اذا كان المكان مساحة لها طابع مميز من خلال سيطرتها على البيئة والتي تساعد المصمم على تركيز المعنى بشخصيته من خلال ربط الناس به تصميميا وبشكل متكامل وبالقوى الموجودة، فان روح المكان هو تكوين الترتيب الجيني وعلاقاته التي تشكل السياق الحضري، أصل وجود المكان، والرابطة المنطقية بين المكان وسكانيه وتتم المحافظة على روح المكان عند استخدام المواد الشديدة المقاومة للتآكل لاهمية الزمان وتأثيراته حسيا وبصريا بحيث تتم قراءة الموقع باعتباره تركيبة تفاعلية [4].

**1-3- هوية المكان :**

وتمثل المدى الذي يمكن به تشخيص المكان أو التعرف عليه او تذكره لكونه مميزاً أو مختلفاً عن غيره من الأماكن بامتلاكه شخصية حيوية أو فريدة أو مميزة ويركز Lynch على اهمية تمييز الأشياء وتعريفها لإدراكها كوجود وكيان قابل للانفصال بحد ذاته [5].

**1-4- الاحساس بالمكان of PlaceSense :**

يمثل الإحساس بالمكان مكونة أساسية من مكونات الإرضاء العاطفي للإنسان من خلال معيشته في مكان محبذ وقريب من ذاته ويجسد مفاهيمه العامة وغاياته وحاجاته، وبشكل عام يمثل دعما وإسنادا مهما لهوية الجماعة وتماسكها [ 1 ] ومن هنا تبرز اهمية ان يمتلك المكان من الخصائص والمعطيات التي تعرفه وتميزه عن غيره من الاماكن وفيه تكون فكرة المكان تمثل الارضية التي تقع وتنسب اليها الاحداث والمواقف سواء كانت تاريخية او فنية او انشطة انسانية تقليدية، ومن خلال تمثيل العمارة والنحت والرسم والتصوير والتمثيل الفيزيائي من خلال الموديلات .

## 1-5- صناعة المكان placemaking :

وهي العملية الإدراكية لاستيعاب المحيط، ونسب المعنى، وإنشاء صور عقلية للمكان والمكانية هي قابلية المحيط على تشجيع معلومات الصور العقلية وتأثير التغيرات في الحالة العاطفية، وتكون كامنة في المحيط، والمحيط ذو الاحساس القوي، يقال بان له مكانية قوية، وعادة ما يمكن استدعاؤه عبر فترات زمنية طويلة . وهناك عدة طرق (لصنع المكان) ومنها تغيير الصفات المدركة للمحيط بإعدادات مصممة لجعلها مختلفة وملحوظة أكثر بما يجعلها تمتلك نوعاً من التميز والتفرد، مع استخدام العناصر والتلميحات الملائمة ثقافياً، من خلال استخدام العناصر والتلميحات المرتبطة بأساطير أو مفاهيم أو أفكار أو كيانات مجموعة معروفة أو استلهامات تاريخية [6]، ويشمل صنع المكان أيضاً تكوين إعدادات مصممة ذات صلة بالمجموعات وبهيكل المدينة كنسيج حضري كلي، إضافة إلى دور الاستلهام من التاريخ مع الهوية بالأشكال المميزة ذات المراجع المنتخبة برموزها ودلالاتها في الصورة الذهنية للمتلقى وإمكانية تخيلها مع القدرة على التغيير في الفهم واستكشاف المعاني وتعظيمها مع تعزيز الصحة النفسية في تعزيز عملية صنع المكان بتصميم الفضاءات الخارجية مع زيادة المتعة الحسية وتقليل الاجهاد البيئي مما يعطي تكاملاً مع عناصر المشهد الديناميكية " الماء والنبات" ذات الغنى والتنوع فيمكن بالتالي التعبير عنها بفضاءات مفتوحة ذات معنى عميق وتوصف بكونها "مكانية إيجابية "

## 2- جنائن بابل المعلقة :

تعددت المصادر التاريخية التي ذكرتها وهي مستقاة عن عدة كتاب يونانيون ورومان، مثل (سترابو Strabo)، و(ديودور Diodor) و (كورتيوس روفوس Rufus Curtius) و(فلافوس جوزيفوس Flavios Josephus) ولكن لا يوجد أي نصوص مسمارية بابلية تصفها [7 p.58] ( Finkel 2008 ) . قال عن موقعها (ديودور) بانها عند الاكروبولس وذكر (كورت روق) بانها تقع عند القلعة وذكر (سترابو) بانها تقع عند النهر اما (جوزيفوس) فقال انها ضمن القصور الملكية [8 p.50] .

وقد وصفها (جوزيفوس) بان فيها ممشي مرتفعه واعمدة حجرية وجنان متدلّية تحوي جميع انواع الاشجار بما يشبه البيئة الجبلية التي اريد ان توفر للزوجة (اميتس) (سميراميس) في حين وصف (ديودور) الطريق اليها بانه بشكل منحدر ضمن موقع تله وان لها شرفات فيها حدائق وازهار محمولة على اروقة واشجار من كل الانواع شبهها بمبنى مسرح كبير متدرج تحت أسطحته العالية عقوداً وعارضات من حجر، يزيد طول الواحدة على ما يعادل (خمسة أمتار)، تحمل ثقل الحديقة ومزروعاتها وقصر ذو جدران ذات منحوتات حجرية لمشاهد الصيد والمعارك وأنها كانت محاطة بجدار قوي محصن وانه في احدى غرف الطابق العلوي يعتقد بوجود ماكنه كان يتم من خلالها رفع الماء من النهر الى الاعلى بالرغم من احد لا يرى ذلك [7 p. 108]، ووصفها (روفوس) بان هناك اعمده حجرية تحمل مسطح مربع فيه اشجار ضخمة تنمو في بيئه طبيعية [9]. ووصف (سترابو) الجنائن المعلقة بان لها شكل مربع كل ضلع فيه اربعة plethra محموله على اقبية ذات اقواس وان هناك اشجار ضخمة وشرفات وادرج ولولب يرفع الماء الى الحديقة من نهر الفرات [10] .

وذكر اليوناني Philo of Byzantium بان تسميتها بالجنائن المعلقة بسبب ان النباتات مزروعة على مرتفع عن الارض على شرفات محمولة على اعمده دائرية ضخمة تحمل اثقال الارض على جسور بمسافات قريبة ومزروعة فيها اغلب انواع الاشجار والازهار وان هناك مياه متدفقة من الاعلى الى قنوات سفلى وان هناك لولبا لصعود الماء [7]p. 45. وعلى ضوء اوصاف الرواة للموقع اهدى المنقب الالماني (روبرت كولدفاي) Robert Koldewey الذي عمل في التنقيب في بابل وتوفي سنة 1925 بان وجودها يجب ان يكون في الركن الشمالي الشرقي من القلعة الجنوبية لقصر (نيوبولاصر) (562-605 ق.م) وملحقاته من المباني الاضافية والتوسيعات التي قام بها (نيبوخذ نصر) لإطلاقته على نهر الفرات الشكل (1) ووقوعه ضمن القصور الملكية واعطى له رسم تخيلاً للشكل (2) على ضوء ما وجده من تنقيبات لغرف معقوده السقف على شكل اقواس نصف دائرية وقواطع جدارية من الاجر المفخور ولكنه في نفس الوقت اشر تساؤلات تبدأ من خلال عدم تطابق القياسات التي قدمها المؤرخون مع الواقع اذ يقدم كل من (ديودور) و(سترابو) أطوالاً متساوية لكل ضلع من اضلاع المربع يشمل كل ضلع على اربعة من وحدات قياس الطول اليونانية plethra وتساوي 100 قدم أي ما يقارب 30-33 متر وبذلك يكون طول ضلع المربع طبقاً لذلك 120-130 م وبذلك فان (كولدفاي) ولأنه لم يجد في الموقع اسس لمربع مبنى طول ضلعه اربعة وحدات قياس فيرجح اما ان يكون القياس غير دقيق ويفتح الباب الى احتمال وجود الجنائن المعلقة في موقع اخر [8 p.51] .



الشكل (2) : اعادة انشاء لجنانن بابل على ضوء تنقيبات كولدفاي [8 p.134]

الشكل (1) : يوضح مخطط مدينة بابل يخترقها نهر الفرات وموقع القلعة الجنوبية

وعلى ضوء وصف المؤرخين اليونانيين والرومان اعطى (مارتن هيمسكيريك) في القرن 16 تصور افتراضي اخر لجنانن بابل المعلقة [ 11 ] الشكل (3) ولم يتم اكتشاف هكذا اعمده حجرية في بابل .



الشكل (3) تصور هيمسكيريك الافتراضي لجنانن بابل المعلقة

## 2-1- مناقشة الادلة التاريخية لوجود جنائن بابل المعلقة :

بالرغم من وجود نصوص بابلية والتي عثر عليها المنقبون في قصر (نبوخذنصر) المشهور بصاله عرشه فانها لم تنشر الى وجود الجنائن المعلقة اذ يذكر احد النصوص [12] ( انا نبوخذنصر ملك بابل ابن نابوبلاصر ملك بابل ، عندما اختار نيمردوخ ملكا شرعيا وامرني بتجديد المدن واطهرت له من الطاعة والخضوع ، فبنيت اسوار بابل عاصمة ملكي واقمت على ابوابها ثيرانا عظيمة وتينبات مرعبه وانزلت اسسها حتعالم ما تحت الارض ، ورفعت ابراجها الى علو الجبال ، وجعلت من معبد الاريساكيلا قصر السماء والارض ومقرا لنعيم الارباب ، وكسوته بالذهب وقمت بتجديد برجه المدرجها الزقورة) وهنا تدور التساؤلات عن عدم ذكر الكلام المسهب للملك نبوخذنصر الثاني أعجوبة العالم اذ لا يذكرها بالملق في الوقت الذي يفتخر بالكثير من منجزاته العمرانية والحربية وغيرها كما لم يعثر لحد يومنا هذا على اي الواح لفترة حكم سلالة بابل الاخيرة تشير الى وجود الجنائن ، حتى ان العهد القديم (التوراة) الذي كتبت الكثير من اسفارها على ضفاف نهر الفرات وبزمن (نبوخذنصر) نفسه ، فلانجد عندهم اية اشارة الى وجود هذه الجنائن رغم انهم كانوا معاصرين لزمان المفترض لوجوده هذه الجنائن ، كما يذكر عن (هيرودت) بانه عندما زار بابل وكان ذلك بعد اقل بقليل من مئة عام من سقوطها عام 539 قبل الميلاد ، فلم يجد لهذه الجنائن من اثر ولا اطلال تشير الى وجودها وكذلك عدم تطابق اوصاف اخرى كعدم وجود منحوتات لمشاهد الصيد .

## 2-2- مناقشة الخصائص المكانية لموقع جنائن بابل المعلقة من وجهة نظر عمارة الفضاءات الخارجية:

عند تحليل معطيات التصور الافتراضي للجنانن المعلقة الذي اعطاه المنقب الالمانى (روبرت كولدفاي) بناء على ماوجده في الركن الشمالي الشرقي من القلعة الجنوبية لقصر (نبوبلاصر) في الشكل (2) نجد ان مقومات تصميم الفضاءات الخارجية لجانب المكانية لا يمكن ان توهله ليكون اعجوبه من عجائب الدنيا ابتداءً من مساحة الحدائق ضمن القصر الصغيرة التي لا تتيح امكانية زرع اصناف متنوعه من النباتات ولا تشجع على تشكيل صورة ذهنية تؤثر بالتغيرات التي تحصل في الحالة الانفعالية . وفي جانب روح المكان فلا يمكن اعتبار الموقع ذو مساحة لها طابع مميز بسبب عدم سيطرتها على البيئة وعدم ربط الناس به تصميميا لانعزاله بشكل متكامل عن القوى الموجودة والتي تمثل

المدى الذي يمكن به تشخيص المكان أو التعرف عليه إذ ان منطقة الجنائن لا يمكن استيعابها بصريا من الخارج بسبب وقوعها داخل احتواء في قصر فلا يمكن ادراكها من قبل المشاة من شوارع بابل وبذلك ستكون غير معروفة فكيف سيذكرها هكذا كم من المؤرخين وهي حديقة داخلية صغيرة غير مرئية اصلا. اضافة الى عدم وجود نصوص تصف النباتات. ان هذه الجوانب بمجملها تؤثر في هوية المكان ولا تعطيه شخصية مميزة تتيح اعطائه سمه متفردة. اما جانب الاحساس بالمكان فان ماتم اكتشافه من خصائص ومعطيات في الموقع من جداريات او منحوتات تعرفه وتميزه عن غيره من الاماكن لاتساهم في نسب الاحداث والمواقف سواء كانت تاريخية او فنية او أنشطة انسانية تقليدية واجمالا فان صناعة المكان في الموقع لا تستكمل جوانبها من استيعاب المحيط، ونسب المعنى، وإنشاء صور عقلية تعمل تغيرات في الحالة العاطفية تمكن من استدعاء الصورة الذهنية للموقع عبر فترات زمنية طويلة لعدم وجود تغيير في الصفات المدركة للمحيط بإعدادات مصممة تجعلها مختلفة وملحوظة اكثر بما يجعلها تمتلك نوعا من التميز والتفرد، وعدم اكتشاف لعناصر او التلميحات ثقافية في الفضاء الخارجي وعدم وجود نصوص تؤكد ذلك. كما ان هناك اشكالية في الاعدادات المصممة إذ ان مقومات الطوبوغرافية للحصول على التدرج في الحدائق تبدو غير متكافئة إذ تم وضع احمال مية من الرمال في جهة بعمق كبير ثم يتدرج ليكون بارتفاع قليل من جهة ثانية ولا يوجد تصور كيف يتم الحصول على هكذا تدرجات صناعية بدون وجود جدران سائدة اضافة الى عدم وجود اثار لأعمدة حجرية تذكرها المصادر كما انه بحكم الاحتواء فان اجزاء كبيرة من الحديقة لن تكون معرضة للتشميس بسبب الظل الساقط على النباتات من المبنى نفسه مما يضعف نموها وبالتالي وجودها اضافة الى اشكالية الري إذ لا يوجد دليل على وجود طريقة ميكانيكية لرفع الماء الى الاعلى ولا دليل على الاستفادة من نهر الفرات كما انه يوجد اشكالية في تصريف مياه الري الزائدة التي ستتحصر فوق الاقبية. اما التصورات الأخرى التي اعطيت ومنها تصور (مارتن هيمسكيريك) فلا يوجد لها شواهد على الارض ولا يوجد تنقيبات في بابل تثبتها وهو انشاء افتراضي بناء على وصف المؤرخين ومن الممكن وضعه في أي موقع اخر .

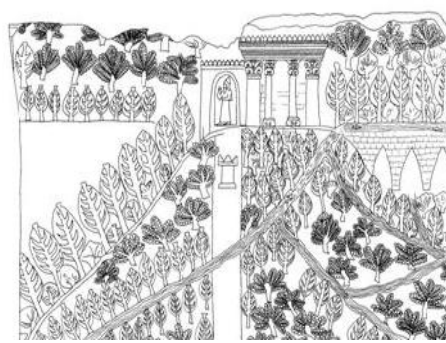
### 3: جنائن نينوى المعلقة :

تقع جنائن نينوى المعلقة في مدينة نينوى الاثرية التي تبعد عن بابل حوالي 480 كم وتشبه نينوى في شكلها شبه المنحرف قاعدته في الشمال الشرقي ورأسه في الجنوب ، ويخترقها نهر الخوصر. وضمت مدينة نينوى آثاراً بارزة وعديدة مختلفة ويبرز من بينها تالان يمثلان أهم الآثار الشاخصة والباقية وهما تل قوينجق الذي يقع فيه قصر سنحاريب وقصر آشور بانينبال وتلة النبي يونس عليه السلام ، فضلاً عن بقايا سورها العظيم والذي يحيطها من الجهات كافة. وصلت المدينة قمة تطورها، خلال عصر السلالة السرجونية، في عهد الملك سنحاريب (704-681 ق.م.) الذي اتخذها عاصمة له وكانت فترة حكمة في نينوى تسبق فترة حكم بوخذنصر في بابل. طرح Layard بناء على رسم مكتشف على رقم طيني [13] يظهر اشجار مزروعة فوق بناء امكانية ان تكون لجنائن نينوى المعلقة الشكل (4).

### 3-1- مناقشة ادلة وجود جنائن نينوى المعلقة :

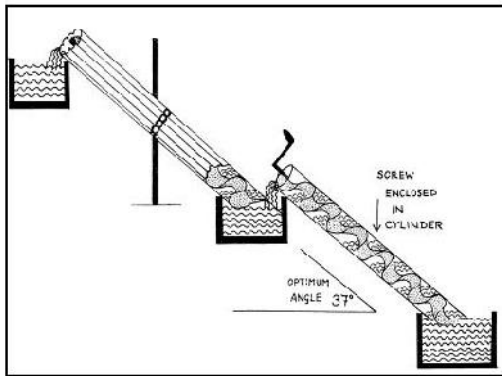
نظرا لعدم وجود تطابق في ما ذكر في الروايات التاريخية مع ما هو مكتشف في حملات التنقيب في بابل فقد شككت الباحثة البريطانية Dalley في وجود الجنائن المعلقة فيها ورجحت انها في نينوى وتفسيرها لذلك من الناحية التاريخية ان هناك خلط بين مدينة نينوى وبابل وقد طرحت نظريتها بعد دراسة النصوص الكلاسيكية التي ذكرتها كواحدة من عجائب الدنيا السبع والتي تبين انها كتبت بعد قرون على بناء الجنائن المعلقة وانالمؤرخ (جوزيفوس) الذي عاش في القرن الأول كان الوحيد الذي نسب الجنائن المعلقة للنبوخذنصر ، بحسب الباحثة ان هناك خلط واسعا بين الأسماء والأماكن في النصوص القديمة ، بما في ذلك الخلط بين اسمي الملكين سنحاريبونبوخذنصر وخلط واضح بين مدينة بابل و نينوى في المصادر الكلاسيكية وان (ديودور) عند وصفه لبابل كان يعطي تفاصيل لنينوى وبالذات توصيف لقصر ذو جدران ذات منحوتات حجرية لمشاهد الصيد والمعارك وهي موجودة في قصور سنحاريب واشوربانينبال وليس في قصر نابوبلاصر في بابل الذي كان مزين بمشاهد مختلفة كذلك فان (ديودور) خلط بين نهري دجلة والفرات . [14] كذلك اشارت Dalley الى الخطأ المأخوذ من المصادر اليهودية من كتاب (جوديث) Judith الذي يفتتح بعبارة ان نابوبلاصر هو ملك لاشور وهو خطأ واضح لأنه ملك بابل وان نينوى بدأت تسمى بابل الجديدة 'New Babylon' بعد غزو الاشوريين لبابل عام 689 ق.م. كذلك ربطت Dalley بين نصوص قديمة ووجود رقيم طيني موجود في المتحف البريطاني الشكل(5) يكشف عن جداول رقراقة وجنائن وتضاريس جبلية بشرفات وممرات تحفها أعمدة ومزروعات وأشجار فوق بناء يمثل قصر سنحاريب [15] p.10 باعتبار انها جنائن نينوى المعلقة واعطت تصور افتراضي لها الشكل (6).

واشارت Dalley الى اللولب البرونزي الذي عرف لاحقا بلولب ارخميدس كماكنه تستخدم لرفع الماء من مستوى واطى الى مستوى اعلى [14] p.53 الشكل(7).

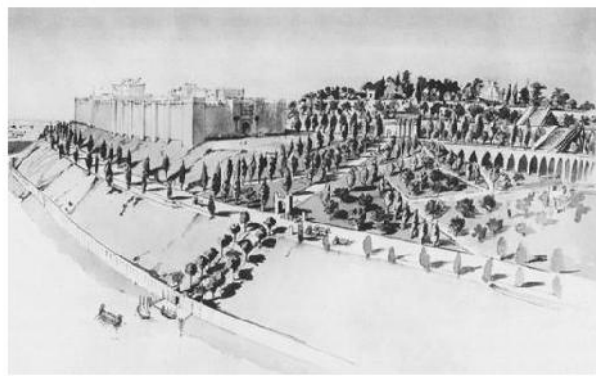


الشكل (4) : رسم على رقم طيني

الشكل (5) : رقم طيني مكتشف في نينوى يظهر جنائن وتضاريس جبلية بشرفات وممرات تحفها اعمدة يظهر اشجار فوق بناء مكتشف في نينوى [13] ومزروعات واشجار ومزروعات فوق اقواس مدبية[15].



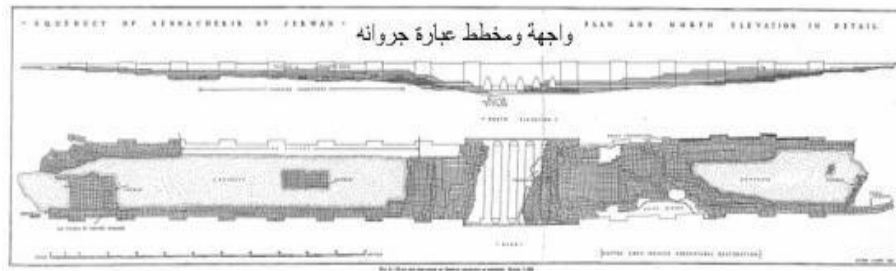
الشكل (7) اللولب الحلزوني لرفع الماء الى مستوى اعلى والذي عرف لاحقا بلولب ارخميدس[14]



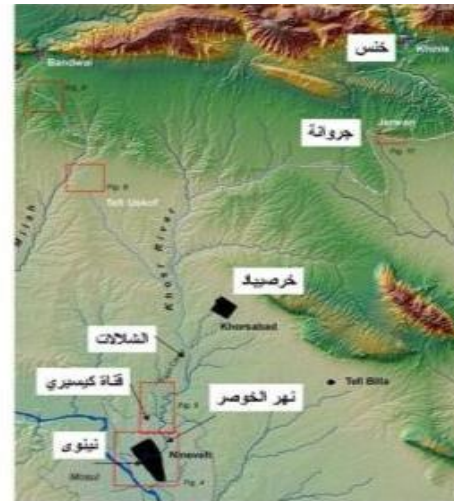
الشكل (6): تصور افتراضي للجنائن

قدم الباحث (Al Omary) ادلة ومعطيات تعزز فرضية وجود الجنائن المعلقة في نينوى وناقش ما طرح من ان لولب ارخميدس على انه وسيله ري جنائن نينوى فانه ان وجد فلا يمكن اعتماده لري حدائق بمساحات كبيرة في مناخ حار صيفا ولفترة طويلة تمتد الى مرحلة وصول الاشجار الى نموها الكامل وبقاء الموقع لعشرات السنين وري عدد كبير من اصناف النباتات وان مشروع ري سنحاريب كما مثبت في النصوص المسمارية هو بالاساس كان لري الجنائن من خلال قنوات الري العملاقة التي انشأت لإيصال الماء الى نينوى للإرواء لتكون حدائق عظيمة اضافة الى غمره للخنادق المحيطة بسور المدينة من الجهات الشمالية والشرقية والجنوبية [16, p. 783] الشكل (8). ويمكن ان يضاف الى الادلة السابقة صور الاقمار الصناعية [17 p. 319] المأخوذة من قمر التحسس الامريكي (Corona KH-7) في 20 ايلول (1966) الشكل (9) لقنوات الري التي تصل الى نينوى من خلال قناة كيسري التي تبتدا من منطقة الشلالات وصولا الى منطقة القصور الملكية في تل قوينجق والتي هي بطول 13.4 كم والتي يفترض انها كانت تروي الجنائن المعلقة ان مشروع ري سنحاريب بمراحله المختلفة ابتداءً من سحب الماء من العيون في منطقة خنس مرورا بعبارة جروانه التي انشاها سنحاريب ليمر الماء من فوقها بدلا من تفرقه في الوديان وصولا الى منطقة السدود في منطقة النوران والشلالات ثم وصولا الى نينوى وهذا بحد ذاته يعتبر انجازا يرقى الى مستوى الاعجوبة كأقدم نظام ري في العالم القديم. وتوضح الصور في الشكل (10) عبارة جروانه التي انشأت كجسري يحمل الماء في اعلاه لكي لا ينزل الماء الى مستوى الوادي بل يبقى بمستوى مرتفع . ويوضح الشكل (11) توضيح لفكرة ري جنائن نينوى المعلقة بمقارنة مستوى الماء في نهر الخوصر مع مستوى الماء الذي جلبه سنحاريب الى نينوى من منطقة خنس، ان اطوال القنوات التي تم

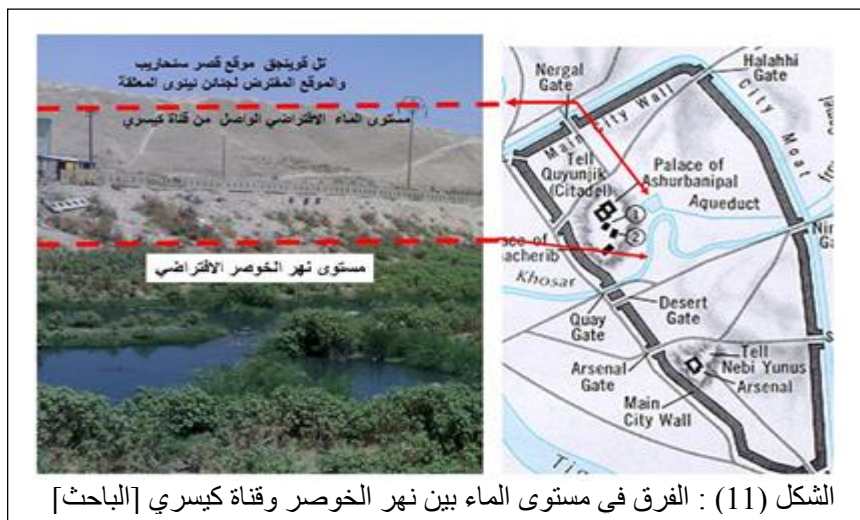
تشخيصها من خلال التحسس النائي كانت بطول اكثر من 100 كم تم تنفيذها للإرواء في عهد سنحاريب وصولا الى منطقة الجنائن والقصور الملكية في نينوى.



الشكل (8) : يوضح مشروع سنحاريب الاروائي لري جنائن نينوى [ 18 ]



الشكل (9) : صورة القمر الصناعي Corona توضح قنوات ري جنائن نينوى [17]



الشكل (11) : الفرق في مستوى الماء بين نهر الخوصر وقناة كيسيري [الباحث]

ويمكن ان يضاف الى الادلة السابقة النصوص المسامرية التي دونها سنحاريب p.180 [20] [21] والتي اشارت الى مشاريع الري التي قام بها وانه اوصل الماء الى جنائن نينوى وهو ما يدل على الفعل القسدي لتهيئة الحدائق الملكية كي تكون عجيبة من عجائب الدنيا وتشمل:

1. (تجشمت عناء السفر وتسلفت الجبال حتى وصلت إلى مدينة المونا كيني فوجدت في رأس المدن دور اشترار وشيبيانيب وسولو مجاري، فوسعت ينابيعها وجعلتها انهارا، حفرت لها مجاري واسعة في المناطق الجبلية الصعبة بفؤوس من النحاس فأوصلتها إلى مدينة نينوى واقمت لكل منها جوانب عالية كالجبال واضفت مياهها إلى مياه الخوصر الدائمة، فباتت جميع الرياض البساتين تسقى في موسم الحر وارويت بهذه المياه في الشتاء والفصول الاخرى حقولا ممتدة في الشمال والجنوب من المدينة).

2. (وكانت حقول المدينة نينوى مهمة قاحلة جرداء كالقير اذ لم يكن لأهلها ماء يروون به زروعهم فكانوا يرفعون انظارهم نحو السماء مستمطرينها الا انني ارويتها من مياه القرى ماسيني وبنبارينا وشيبيانية واسباريرة وجنجلينش ونمباقاتي وتيلو والومسوشي ومن المياه التي في اعالي مدينة خادابابيتي وحفرت لها ثماني عشرة قناة اجريت المياه فيها الى نهر الخوصر واتيت بتلك المياه الوافرة من اواسط جبال تاس العاصية الواقعة في تخوم ارمينية (ارارات) وانني الان مؤتمر بسيدي العظيم (اشور) اضفت اليها مياه الجبال من اليمين واليسار ومياه كوكوت وبيتورة القريبتين منها وشيدت القناة بالحجارة وسميتها قناة سنحاريب وقد جمعت مياه العيون والمياه التي سبق ان جهزتها بحفر القنوات وسيرتها جميعا نحو نينوى العاصمة العظيمة مقر ملكي التي لم يعد اجدادي الملوك بتوسيع ارجائها وتزيينها وتجميلها من قبل وفي هذه الايام انا سنحاريب ملك اشور ورئيس جميع الامراء والذي دانته له البلاد من مشرق الشمس لمغربها)

3. (اطلقت المياه الى حيث لم تكن تصل فأحييت مزارع اضر بها المحل واعدت الماء لحقول الحبوب و السمس و لاستكشاف المياه في جبال مسري تجشمت عناء السفر و تسلفت الجبال حتى وصلت الى مدينة الموقاكيني فوجدت في راس المدن دون اشترار وشيبيانية وسولو مجاري فوسعت ينابيعها وجعلتها انهارا حفرت لها مجاري واسعة في المناطق الجبلية الصعبة بفؤوس من النحاس فواصلتها الى مدينة نينوى واقمت لكل منها جوانب عالية كالجبال مما حافظ على مائها و اضفت مياهها الى مياه الخوصر الدائمة فباتت جميع الرياض والبساتين تسقى في موسم الحر وارويت بهذه المياه في الشتاء والفصول الاخرى حقولا ممتدة في الشمال و الجنوب من المدينة).

4. (لقد حفرت قناة إلى مروج نينوى واقمت جسرا من الصخر عبر الوادي العميق وتركت المياه تعبر فوقه) (كانت مياه الخوصر تجري من قديم الزمن في منسوب واطى ولم يقم احد من ابائي الملوك بسدها بحجزها) وقد بقيت تتحدر الى دجلة (دون ان يستفاد منها) (وكانت هذه القناة تبدا في الصدر على شكل نفق يتصل بالخران مباشرة ولزيادة كمية المياه في الخزان وسعت العيون التي في جبال تاس الشمالية البعيدة وجمعت مياهها في قنوات خاصة نقلت بها الى الخزان الذي امام السد).

ويتضح من النص الاخير ان سنحاريب يشير الى الجسر وهو عبارة جروانه ويستنتج من مجمل النصوص

المسامرية السابقة دقة وصف مشاريع الري وان سنحاريب قد جلب المياه الى نينوى ولم يعتمد على نهر الخوصر لريها بالرغم من انه زاد من كمية المياه المتدفقة فيه وان هذه الشواهد تتطابق مععطياتها مع الواقع واثارها لا تزال شاهدة على عظمتها .

### 3-2 - مناقشة الخصائص المكانية لموقع جنائن نينوى من وجهة نظر عمارة الفضاءات الخارجية : 3-2-1 - المكانية :

يمكن للنصوص المسامرية ان تعطي وصفا لطبيعة المكانية التي كانت في نينوى وخصوصا في منطقة القصور الملكية في تلة فوينجق الشكل (12) وحول قصر سنحاريب [11] الشكل (13) وقصر اشور بانبيال [22 p.133] الشكل (14) والتي توضح قدرة التصاميم المعدة على تشجيع تشكيل صورة ذهنية تؤثر بالتغييرات التي تحصل في الحالة الانفعالية عندما تكون الاعدادات المصممة باحساسات قوية. اذ دون سنحاريب النصوص [21] [23] في عام 703 ق. م الآتي واصفا قصره والحدائق المحيطة به :

أ- (مددت عوارض من خشب الارز المجلوب من قمة الامانوس والمنقول بمشقة من تلك الجبال العالية البعيدة، عبر سقوف القصر وبالنحاس البراق، ثبت اغصان خشب السرو، ذو الرائحة الزكية على الأبواب كي يفوح شذاها عند فتحها وغلقها)

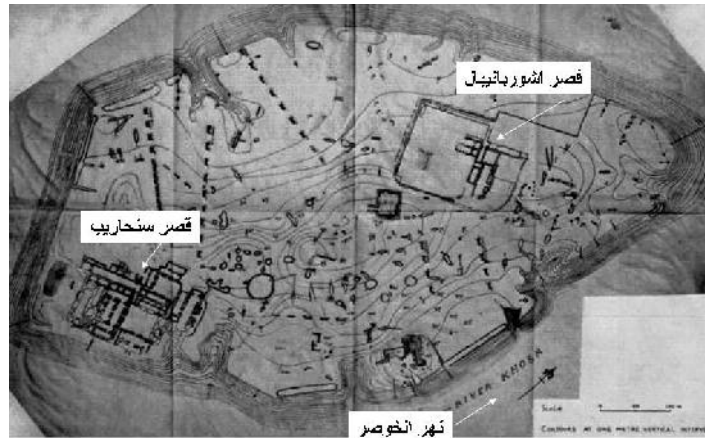
ب- ( لقد انشأت بجانب القصر حديقة غناء شبيهة بجبل امانوس غرست فيها انواع الزهور و النباتات العطرية و اشجار الاثمار منها ما ينبت في الجبال و منها ما يكثر في سهول الكلدانيين. ولكي يعمرها البساتين وزعت الاراضي القريبة من المدينة الى مقاطعات مساحة كل منها 2 (بي) على مواطني نينوى و ملكتهم اياها )

ج- (جعلت ارض مدينتي الملكية نينوى مشرقة كالنهار، ووضعت الحدائق العامة ووضعت الأتربة وزرعت الأثمار والأشجار في جميع أنحاء المدينة بقدرة الألهة اصبحت الكروم والسرو والاعشاب تزهر في تلك الحدائق، اكثر مما كانت عليه في مواطنها الاصلية، ونما التوت وغيره من الاشجار بكثرة وتفرع )

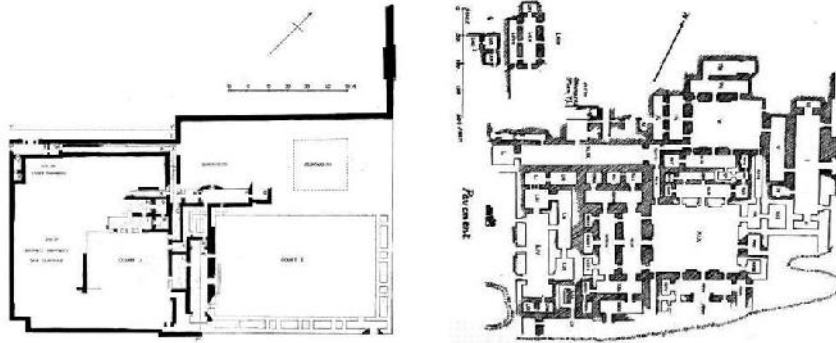


## العمرى : جنائن بابل المعلقة أم جنائن نينوى المعلقة ..... دراسة مقارنة في الخصائص المكانية ...

ء- (جمعت مياه العيون و المياه التي سبق إن جهزتها بحفر القنوات و سيرتها جميعا نحو نينوى العاصمة العظيمة مقر ملكي التي لم يعد اجدادي الملوك بتوسيع ارجائها و تزيينها و تجميلها من قبل )



الشكل (12): مخطط موقع القصور الملكية في تل قوينجق والذي يحوي قصر سنحاريب وقصر اشوربانيبال الموقع الافتراضي لوجود جنائن نينوى



الشكل (13) : مخطط قصر سنحاريب[11]الشكل (14) : مخطط قصر اشوربانيبال[22]

ان هذه النصوص عند قراءتها بجانب وصف المؤرخين للجنائن المعلقة فانها تعطي صورة ذهنية عن موقع ذو مكانية عالية وقصر جمع خصائص فيزيائية واعدادات مصممة قصديا مختلفة عن ما كان يتم في ذلك الزمان .

### 2-2-3 - روح المكان :

ان من الجوانب التي ساعدت على اعطاء روح المكان لفترة زمنية طويلة هو استخدام المواد الشديدة المقاومة للتآكل ذات التأثيرات الحسية والبصرية والتي اعطت تركيز للمعنى بشخصية موقع جنائن نينوى وربط الناس به تصميميا وبشكل متكامل وبالقوى الموجودة. ساهم وجود الجداريات الضخمة المنحوتة في القصر والتي فيها مشاهد الصيد والتي اشار اليها (ديودور) الشكل (15) في اعطاء فكرة واضحة بان موقع الجنائن المعلقة وارتباطها بذاكرة البشرية ليس سببه وجود الجنائن المعلقة فحسب بل ان الامر مرتبط بالصورة الذهنية الكلية لمجمل محتويات الموقع التي صنعت المكان ومنها مشاهد النحت البارز الاخرى التي استعرضها الفنان الأشوري ،اذ وجدت مسلة صيد الاسود في قصر آشور بانيبال [24]، و يعود عمرها الى ما بين 645-635 قبل الميلاد. وُثقت من كتلة من حجر البازلت الصلب الاسود اللون، ولها سطح حبيبي الملمس وهو من الاحجار الشديدة المقاومة للتآكل وان وجود هذه الجداريات الضخمة اعطى معنى اسطوري لشخصية المكان .



الشكل (15) : مشاهد الصيد في الجداريات الاشورية [24]

### 3-2-3- هوية المكان :

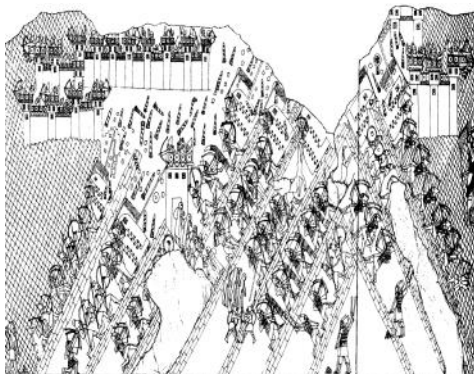
يمكن تمييز هوية واضحة يمكن استيعابها بصريا من مسافة كبيرة لموقع جنائن نينوى على بسبب طوبوغرافيتها وارتفاعها عن مستوى سطح الارض المجاورة ووقوعها على نهر الخوصر اضافة الى اسوارها وبالامكان ملاحظة الشبه الواضح بين موقع الاكروبولس في اثنا مع موقع جنائن نينوى المفترض قرب القصور الملكية على تلة قوينجق الشكل (16) وهو ما يتطابق مع وصف وتشبيه (ديودور) الذي ذكر ان موقع الجنائن المعلقة عند الاكروبولس والذي يعني في اليونانية المدينة العالية او الحصن كما يتسق ايضا مع وصفه بان الطريق اليها بشكل منحدر ضمن موقع تله . ان الشخصية البصرية للموقع نتيج امكانية رصد وجود جنائن يمكن استيعابها من داخل وخارج المدينة.



الشكل (16) التشابه بين موقع الاكروبولس في اثنا وموقع جنائن نينوى على تلة قوينجق في نينوى [الباحث]

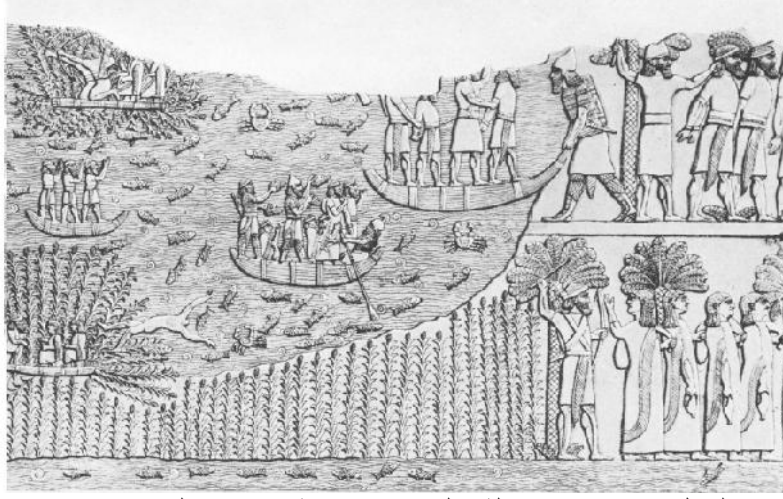
### 3-2-4 الاحساس بالمكان :

عند استطلاع المواضيع التي تناولتها الجداريات والمنحوتات الاشورية المكتشفة في نينوى نجد انها وثقت من خلال النحت البارز والمجسم المواضيع والاحداث والمواقف والانشطة التي كانت تجري في المكان وحفظت للذاكرة البشرية تفاصيل مدهشة عن كل جوانب الحياة وهو ما زرع قيم الاحساس بالمكان لمن زار موقع الجنائن واعطاه بعدا اسطوريا امتد لفته زمنية طويله وعلى سبيل المثال توضح صور الجداريات الشكل (17) تمثيل فني لذاكرة الاحداث والمعارك وانتصارات سنحاريب ضمن المنحوتات الاشورية المكتشفة في نينوى والتي تعطي وصف حي لساحة معركة حقيقية بكل تفاصيل الاسلحة والدروع والعربات والاسوار والسلاسل والاسرى والطوبوغرافية. فيما يوضح الشكل (18) مشاهد رحلة بالزوارق في بيئة الاهوار والقصب والاسماك والصيد في احد الجداريات الموجودة الواجهة الغربية المطلة على الفناء في فصر سنحاريب [25]. ان تنوع المواضيع التي وثقتها الجداريات الضخمة والتي شملت تصوير حي لمعيشة الناس وازياءهم ومراكبهم وعرباتهم وتصوير الاثاث الملكي والكراسي والارائك المستخدمة وغيرها من التفاصيل زرعت الاحساس بالمكان وخاصة في الزوار من خارج المدينة وانتقلت هذه الاحاسيس الى الاجيال اللاحقة ووصلت الى المؤرخين بشكل عام وقدمت دعما واسنادا مهما لمقومات



الشكل (17) : تمثيل فني لذاكرة الاحداث والمعارك وانتصارات سنحاريب [25]

الموقع وتماسكه وجعلت المكان يمتلك الخصائص والمعطيات التي تعرفه وتميزه عن غيره من الاماكن بسبب اهتمامها بالأحداث والمواقف التاريخية والفنية والانشطة الانسانية و تمثيلها بالنحت والرسم والتصوير.



الشكل (18): مشهد رحلة بالزوارق في بيئة الاهوار والقصب [25]

### 3-2-5 - صناعة المكان:

توضح بعض النصوص المكتوبة على الرقم الطينية ماكانت عليه منطقة القصور التي تظم الجنائن المعلقة في نينوى [26] من مظاهر التحضر : (وسعت مساحة نينوى، وجعلت فيها شارعا ملكيا مرصوفا بالحجارة الساطعة كضوء النهار لسير عربتي الملكية) وكانت شوارعها مشجرة وكان هناك مسلات لكتابات تحمل توجيها للسكان (إن هذا الشارع الملكي الأعظم يجب ان لا يصغر، وان عرض هذا الشارع (78) قدما فإذا تجاوز عليه احد المواطنين بضم قسم منه الى داره عند اعادة بنائها او عند قيام احدهم ببناء دار جديدة، فنتبث حدود الشارع بالاو تاد لتمنع التجاوز).

اما قصر سنحاريب القصر الذي يوصفه بان (ليس له مثيل) (ولا يضاهاى) فقد استخدم في بناءه حجارة المرمر والحلان التي جلبها من منطقة اسكي موصل (سنحاريب ملك الكون ملك المملكة الآشورية إن المرمر الأبيض والذي اكتشف عند حكم الإله في أرض بلداي، لبناء قصري ولقد حولت حجر الكلس الى تماثيل لثيران قوية لحماية مداخل قصري في نينوى) وصفت النصوص القصر (قصر سنحاريب، الملك العظيم، الملك القوي، ملك بلاد آشور شيدت قصرا، القصر الذي ليس له مثيل، وسط نينوى) ووصفت النصوص المسطبة التي شيد عليها القصر (أقمث مصطبة طولها (60) كار. اما عرضها فيساوي (34) كار، كسوتها بالحجارة التي جلبتها من الجبال وجعلتها ترتفع عن المياه وشيدت عليها قصرا لا يضاهاى) [27] واحيطت الغرف بساحات القصر وغلفت بحجر الحلان بالواح يصل ارتفاعها الى 3 متر ووجود المنحوتات ومنها الثيران المجنحة التي كانت بمثابة حرس لبوابات ومداخل زينت بتمائيل ضخمة منحوتة من الحجر الكبير والمرمر وقد صب بعضها من النحاس وكانت باشكال منها الثيران المجنحة ويحوي الجزء المركزي من القصر على عرض لمشاهد اسطورية على الواح منحوتة بالنحت البارز التي كانت تكسو القسم الاسفل من جدران اجنحة القصر بمشاهد تمثل حملات الملك العسكرية واحتفالاته السنوية وقد وصف سنحاريب الاسود البرونزية كعناصر تزيين في الموقع (أنا سنحاريب بالذكاء الحاد الذي منحني اياه الإله أيا. وبتجاريبي الخاصة تمكنت من صب الأسود البرونزية الضخمة ذات الأرجل المفتوحة عند الركب، والتي لم يسبق لملك قبلي أن قام بها... وبنيت قالباً ضخماً من الطين لاثني عشر اسداً ضخماً مع اثني عشر ثوراً ضخماً فوق دعائم ضخمة وجذوع النخيل وصببت البرونز فيها، كما تصب قطع نصف الشاقل).

اما خارج القصر فقد انشأ سنحاريب منطقة اشبه بالبحيرة شرق تلة قوينجق قرب قصرة جعل فيها غابة من القصب واطلق فيها انواع مختلفه من الحيوانات [21] وهو ما اعطى للحدائق وفضاءات الموقع الخارجية بعدا جماليا اضافيا اذ ان المسطحات المائية هي من اهم عناصر الفضاءات الخارجية :

(ولايقاف جريان مياه القناة، اصطنعت مستنقعا وجعلت غابة من القصب في داخله) اما جنائن نينوى فقد وصفها سنحاريب ( لقد انشأت بجانب القصر حديقة غناء شبيهة بجبل امانوس غرست فيها انواع الزهور و النباتات العطرية و اشجار الاثمار منها ما بنيت في الجبال و منها ما يكثر في سهول الكلدانيين) وقد تم التعرف على الاصناف النباتية التي كانت مزروعة والتي ذكرتها المصادر او التي تم التعرف عليها من خلال المشاهد النباتية التي ظهرت منفذة على رقم او منحوتات اشورية الشكل (19) وشملت النخيل التي يصفها سنحاريب (يا نخلة، ابنة نينوى، ايل الأراضي، هي البهية، الأكثر بهاءً، أجمل الإلهات)



الشكل (19) : جدارية الملك اشور بانيبال في حديقة قصره [ 24 ] بين النخيل واشجار اخرى

اضافة الى اشجار الارز والتين والرمان والتوت والفسق واللوز والبلوط والصنوبر الشجرة المقدسة والاعناب والعرعر وغيرها من الاصناف التي جلبها معه سنحاريب في حملاته الحربية ومشاهد زهرة الشمس وزهرة البابونج وزهرة الزنبقة وزهرة اللوتس والانتيمون ومشاهد النباتات الصحراوية كالصبار ، ومشهد القطن والحبوب كالقمح والسمسم [ 28 ]. كل ذلك يعطيها الامكانية لتكون حديقة نباتية عالمية في زمانها لما حوته من اصناف منوعة من الاشجار وهي في نفس الوقت حديقة حيوان يمارس فيها صيد الاسود وغيرها من الحيوانات ، وعلى غرار قصر سنحاريب فان قصر اشوربانيبال المجاور لقصر سنحاريب والذي حوى اقدم مكتبة في تاريخ البشرية باحتوائه على حوالي عشرون الف رقم طيني دون فيه تاريخ البشرية كانت بمثابة مركز للاشعاع الثقافي والحضاري اعطى بعد اخر لاسطورة المكان اضافة وجود الجداريات الضخمة لمشاهد الصيد وتخليد الانتصارات في المعارك مع العيلاميين يضاف الى ذلك طراز عمارته واستخدامه للأعمدة الحجرية الضخمة في بناء قصره والتي تم وضعها فوق عتبات بوابات القصر وعلى جوانبها. والمنحوتة من حجر الهمتايت او الرخام الابيض ووجود جزءاً من مساحة قصره مخصصة ايضا لحديقته الملكية التي زرعتها بانواع مختلفة من الاشجار على غرار حديقة جده سنحاريب وفي كل الاحوال فان عناصر الموقع بشكل عام بوجود كلا القصرين والجنان المزروعة على السقوف التي تظهر المشاهد في الرقم الطينية وهو امر ليس له مثيل في زمانه قد ساعدت في إنشاء صور عقلية للمكان اثرت في الحالة العاطفية للبشرية وساعدت على استدعاء المكان عبر فترات زمنية طويلة ولاجيال متعاقبة بسبب تغيير الصفات المدركة للمحيط باعدادات مصممة جعلتها مختلفة وملحوظة اكثر وتمتلك التميز والتفرد، مع استخدام العناصر والتلميحات الثقافية. اضافة لوجود اعدادات مصممة تعزز الصحة النفسية مع زيادة المتعة الحسية وتقليل الاجهاد البيئي بوجود عناصر المشهد الديناميكية " الماء والنبات" ذات الغنى والتنوع

#### 4- الخلاصة :

اسطورة جنائن نينوى المعلقة وكونها من عجائب الدنيا السبعة في العالم القديم كانت نتيجة كل متكامل من الاعمال التخطيطية و التصميمية المخطط لها الخارجة عن المألوف في زمانها جمعت في موقع ذو مكانية عالية بدأت باعمال سنحاريب العظيمة في بناء بنية تحتية وجلب المياه من اعالي الجبال الى نينوى واستكملت بما انجز في عهد اشوربانيبال يمكن الجزم من خلال الشواهد المطروحة بان الجنائن المعلقة كانت في نينوى ويبقى على الاثرين فتح مواقع تنقيب جديدة واعادة التنقيب في المنطقة المجاورة لقصري سنحاريب وقصر اشوربانيبال في تلة قوينجق لاستكشاف المزيد من الادلة المادية .

يوضح الجدول (1) خلاصة الاستنتاجات من الجوانب التي تم طرحها في البحث من خلال مقارنة معطيات موقع جنائن بابل المعلقة مع معطيات موقع جنائن نينوى المعلقة وتثبيت الادلة او الشواهد وفق وجودها سواءا كانت وصف لمؤرخين او نصوص مسمارية مكتوبة او رقم طينية او رسوم مكتشفة او شواهد مادية لازالت قائمة و مدى توفر جوانب المكانية وروح المكان وهوية المكان والاحساس بالمكان وصولا الى صناعة المكان والتي بمجموعها شكلت الصورة الذهنية اللاحقة وجعلت ذكر الجنائن محفوظة في ذاكرة البشرية .

#### 5- التوصيات :

1- اعادة احياء جنائن نينوى المعلقة والحدائق النباتية والتشجير والقصور الملكية والبوابات ونظام الري ابتداء من مدينة خنس ثم عبارة جروانه وصولا الى نينوى و اعارة الاهتمام اللازم لموقع مدينة نينوى الاثرية بشكل عام ليكون متنزه رئيسي لمدينة الموصل خصوصا في المناطق التي انتهت فيها عمليات التنقيب ودراسة قيم الموقع وطوبوغرافيته واتخاذ الخطوات اللازمة لاعادة تصميم الفضاءات الخارجية من خلال البحث في التاريخ عن الاحداث المهمة

## العمرى : جنائن بابل المعلقة أم جنائن نينوى المعلقة ..... دراسة مقارنة في الخصائص المكانية ...

والقصص السابقة التي جرت في الموقع وخاصة منطقة القصور الملكية وشارع الموكب وماذا كان يحدث وكيف كان الناس يحتفلون في مناسبتهم واعيادهم واعادة استحضار المظاهر التقليدية الحضارية والازياء واصافة مساحات عرض الجداريات والمنحوتات والعناصر الفنية والشواخص واختيار مسارات للاحياء ترتبط بمحور مع مشروع مكتبة اشور بانبيال المقام في جامعة الموصل والمصمم من قبل الباحث بالاشتراك وذلك لاعادة صناعة المكان ليكون كما في السابق اعجوبة من عجائب الدنيا والقيام بحملة اعلامية للتعريف بالموقع الجديد لجنائن نينوى على المستوى المحلي والدولي.

2- بسبب تعرض الاثار في نينوى الى السلب والنهب وسوء عمليات التنقيب التي جرت سابقا يمكن تجاوز عدم وجود اثار معالم حدائق نينوى من خلال وضع العلامات الارشادية الدلالية التي تتضمن اللوحات التعريفية واستخدام التقنيات الحديثة ولاسيما تقنية الحقيقة المعززة او المثرأة Augmented Reality للتعريف الافتراضي التخيلي الرقمي للاثر والتعريف بالمشهد الحضاري Cultural Landscape للمدينة .

### الجدول (1) : خلاصة الاستنتاجات للدلة التي تناولها البحث :

المفردة	وصف الدليل او الاثر	جنائن بابل المعلقة	جنائن نينوى المعلقة
الوصف العام	وجود وصف للمؤرخين اليونان والرومان	●	
	وجود وصف على كتابات مسمارية		●
	وجود رسوم على رقم طينية لحدائق منفذه فوق انشاءات معمارية		●
الموقع	تطابق وصف المؤرخين في التوقيع	●	●
	ضمن قصور ملكية	●	●
	وقوع على نهر الطوبوغرافية	●	●
	وجود ممشي منحدره ضمن تله	●	
	مساحة الموقع تتيح ان تكون احدى العجائب	●	
	مواد البناء المستخدمة تتطابق مع الوصف	●	
نظم الري	وجود نصوص مسمارية لارادة ملكية تصف عظمة الجهد المبذول في الري	●	
	وجود وصف على كتابات مسمارية لطريقة الري	●	
	وجود بنية تحتية تدعم طريقة الري	●	
	وجود ادلة حديثة وصور اعمار صناعية تدعم طريقة الري	●	
	الابتكار في انظمة الري يرقى الى مستوى العجائب	●	
	وجود بحيرة ماء قرب الموقع كحديقة مائية	●	
الحدائق	وجود كتابات مسمارية لارادة ملكية تصف عظمة الحدائق وانها من العجائب	●	
	وجود رسوم على الرقم الطينية لحدائق تم انشاءها فوق مباني	●	
	وجود وصف ورسوم في الكتابات المسمارية للاصناف النباتية اشجار- شجيرات- وروود	●	
	وجود وصف ورسوم لاصناف نادرة نباتية غريبة عن الموقع مجلوبة من مناطق اخرى	●	
	مناخ وتربة المدينة والمديات الحرارية يتيح تنوع اكثر في الاصناف النباتية	●	
	المساحة المحيطة للمواقع المكتشفة في التنقيبات تتيح امكانية وجود حدائق ضخمة	●	
	وجود امكانية بصرية لاستيعاب الحدائق من الخارج	●	
			●

●	مشهد الحدائق فوق الاقيبية في الرقم المكتشفة تشجع على تشكيل صورة ذهنية تؤثر بالتغيرات التي تحصل في الحالة الانفعالية في تكوين اعدادات مصممة ذات معنى وظيفي وثقافي وجمالي	خصائص المكانية
●	المنحوتات الحجرية والجداريات الكلاسية في الموقع تعطي شخصية لذلك المكان من خلال ربط الناس به تصميميا وبشكل متكامل وبالقوى الموجودة، وباستخدام المواد الشديدة المقاومة للتآكل،	خصائص روح المكان
●	خصائص الطوبوغرافية تسهل تشخيص المكان والتعرف عليه او تذكره لكونه مميزاً أو مختلفاً عن غيره من الأماكن	خصائص هوية المكان
●	مشاهد الصيد والحروب الموجوده في الموقع تساعد على نسب الاحداث والمواقف سواء كانت تاريخية او فنية او انشطة انسانية تقليدية تمثيل العمارة والنحت والرسم والتصوير والتمثيل الفيزياوي	خصائص الاحساس بالمكان
●	التكامل بين البيئة الطبيعية والصناعية يعطي تغيير في الصفات المدركة للمحيط باعدادات مصممة بما يجعلها تمتلك نوعاً من التميز والتفرد من خلال استخدام العناصر والتلميحيات المرتبطة بأساطير وزيادة المتعة الحسية وتقليل الاجهاد البيئي مما يعطي تكاملاً مع عناصر المشهد الديناميكية " الماء والنبات"	خصائص صناعة المكان

## المصادر :

- 1- Taun, Y.F. "Space and Place: The perspective of experience". University of Minnesota, Minneapolis, 1977.
- 2- Motloch, John. "Introduction to Landscape Architecture", Published by John Wiley & Sons, Inc., USA, 2000.
- 3- Rapoport, A. "Place, Image, and Place making". Paper read at the Conference on Peacemaking, Melbourne, 1985.
- 4- Ganiham, H., "Maintaining the Spirit of Place: A Process for the Preservation of Town Character", Mesa, Arizona, AZ, PDA, 1985.
- 5- Lynch, K., "The Image of the City", Copyright by the Massachusetts Institute of Technology and the President and Fellows of Harvard College, 1960.
- 6- Rapoport, A., "The Meaning of the Built Landscape", Beverly Hill. CA: Sage Publication, Inc. 1981
- 7- Finkel, Irving and Seymour, Michael (2008) "Babylon", Oxford University Press, New York, ISBN 0-19-538540-3.
- 8- كولدفاي . روبرت : " القلاع الملكية في بابل الجزء الاول القلعة الجنوبية " . وزارة الثقافة والاعلام المؤسسة العامة للآثار والتراث 1985 .
- 9- History of Alexander V.1.35-59
- 10- Strabo, "Geographies", XVI.1, 5. Penelope.uchicago.edu. Retrieved on 2011-12-12 10
- 11- Wikipedia website: May, 12, 2013, Citing Internet source URL [http://en.wikipedia.org/wiki/Hanging\\_Gardens\\_of\\_Babylon](http://en.wikipedia.org/wiki/Hanging_Gardens_of_Babylon)
- 12- نعيم. فرح "موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم " القسم الثاني ، دار الفكر 1972 .
- 13- Layard, A. H. 1853. "Discoveries in the Ruins of Nineveh and Babylon". John Murray London.
- 14- Dalley, Stephanie (1994). "Nineveh, Babylon and the Hanging Gardens: Cuneiform and Classical Sources Reconciled". Iraq, 56: 45-58.
- 15- Dally, Stephanie (1993). "Ancient Mesopotamian Gardens and the Identification of the Hanging Gardens of Babylon Resolved". Garden History 21: 7. JSTOR 1587050.

- 16- Alomary, Ahmed Y. "Regeneration of Nineveh Cultural Landscape",ECLAS European Council of Landscape Architecture Schools , ISTANBUL,2010
- 17- Janson, Ur."Sennacherib s Northern Assyrian Canals:New Insights from Satellite Imagery and Aerial Photography"49e RencontreAssyriologique International, London, 2003.
- 18- Jason, Ur. "State Sponsored Irrigation System in Assyrian Hartland, Reconstruction using Declassified Intelligence Satellite images” Harvard University 2006.
- 19- ThorkildJacopsen, Seton Lloyd " SennacheribsAqeduct at Jerwan" the University of Chicago press , 1955
- 20- سوسة، احمد، "مشروع سنحاريب لإرواء منطقة نينوى"، المجمع العلمي العراقي 9(1961)، ص198
- 21- صباح ، حميد يونس " نينوى خلال عصر السلالة السرجونية " اطروحة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الموصل 2003.
- 22- Matthiae ,P." Ninive", Milano 1998.
- 23- Breasted, James Henry "The Annals of Sennacherib" University of Chicago Press, 1924.
- 24- May,9,2013,Citing Internet source URL :24-The British museum website <http://www.britishmuseum.org>
- 25- J.E. Reade," Assyrian sculpture" London, The British Museum Press, 1998.
- 26- Olmsted .A .T, "History of the persian empire", Chicago, 1948.
- 27- Luckenbill. D.D," Ancient Records of Assyria and Babylonia", New York, 1-2 (1968).
- 28- Al Haialy, Yasmeen YaseenSalih," Plants Views In Ancient Iraqi ", Ms. C thesis,College of Art, Mosul University, 2006.